

سر صناعة الإعراب

ومن الحروف ما لا تسمع بعده شيئا مما ذكرناه لأنه لم يضغط ولم يجد منفذا وهي الهمزة والعين والغين واللام والنون والميم وجميع هذه الحروف التي تسمع معها في الوقف صوتا متى أدرجتها ووصلتها زال ذلك الصوت لأن أخذك في صوت آخر وحرف سوى الأول يشغلك عن إتباع الحرف الأول صوتا وذلك نحو قولك خذها وحزه واخفضه واحفظه إلا أنك مع ذلك لا تحصر الصوت عندها حصر إياه مع الهمزة والعين والغين واللام والنون والميم .

ومن الحروف المهمتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء .
ومنها حروف الذلاقة وهي ستة اللام والراء والنون والفاء والباء والميم لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو صدره وطرفه .

ومنها الحروف المصممة وهي باقي الحروف وفي هذه الحروف الستة سر طريف ينتفع به في اللغة وذلك أنك متى رأيت اسما رباعيا أو خماسيا غير ذي زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان فيه ثلاثة وذلك نحو جعفر ففيه الفاء والراء وقعضب فيه الباء وسلهب فيه اللام والباء وسفرجل فيه الفاء والراء واللام وفرزدق فيه الفاء والراء وهمرجل فيه الميم والراء واللام وقرطعب فيه الراء والباء فهكذا عامة هذا الباب